بشر بن الحارث حدثنا يحيى بن يمان عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال لو أن رجلا أنفق مثل أحد في طاعة ا D لم يكن من المسرفين وفي قوله تعالى وهو شديد المحال قال العداوة [بينهما برزخ لا يبغيان] قال بينهما حاجز من ا فلا يبغي الحلو على المالح ولا المالح على الحلو .

وقال ابن مندة ذكر محمد بن حميد حدثنا عبد ا بن عبد القدوس عن الأعمش قال كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها قال وذهب إلى حضرموت إلى بئر برهوت قال وذهب إلى بابل قال وعليها وال صديق لمجاهد فقال مجاهد تعرض على هاروت وماروت قال فدعا رجلا من السحرة فقال اذهب بهذا فاعرض عليه هاروت وماروت فقال اليهودي بشرط أن لا تدعو ا عندهما قال مجاهد فذهب بي إلى قلعة فقطع منها حجرا ثم قال خذ برجلي فهوى بي حتى انتهى إلى حوبة فإذا هما معلقين منكسين كالجبلين العظيمين فلما رأيتهما قلت سبحان ا خالقكما قال فاضطربا فكأن جبال الدنيا قد تدكدت قال فغشى علي وعلى اليهودي ثم أفاق اليهودي قبلي فقال قم كدت أن تهلك نفسك وتهلكني .

وروى ابن فضيل عن ليث عن مجاهد قال يؤتى يوم القيامة بثلاثة نفر بالغنى والمريض والعبد المملوك قال فيقول ا D للغني ما شغلك عن عبادتي التي إنما خلقتك لها فيقول يارب أكثرت لي من المال فطغيت فيؤتى بسليمان عليه السلام في ملكه فيقول لذا انت كنت أكثر مالا واشد شغلا أم هذا قال فيقول بل هذا يارب فيقول ا له فإن هذا لم يمنعه ما أوتى من الملك والمال والشغل عن عبادتي قال ويؤتى بالمريض فيقول ما منعك عن عبادتي التي خلقتك لها فيقول يارب شغلني عن هذا مرض جسدي فيؤتى بأيوب عليه السلام في ضره وبلائه فيقول له أأنت كنت أشد ضرا ومرضا أم هذا فيقول بل هذا فيقول إن هذا لم يشغله ضره ومرضه عن عبادتي ثم يؤتى بالمملوك فيقول ا له ما منعك من عبادتي التي خلقتك لها فيقول رب فضلت علي أربابا فملكوني وشغلوني عن عبادتك فيؤتى بيوسف عليه السلام في رقه وعبوديته فيقول ا له أأنت كنت أشد في رقك وعبوديتك أم هذا فيقول بل هذا يارب فيقول ا فإن هذا لم يشغله ما كان فيه من الرق عن عبادتي وروى حميد عن الأعرج عن مجاهد قال كنت أصحب ابن عمر في السفر فإذا أردت أن أركب مسك ركابي فإذا ركبت سوى على ثيابي فرآني مرة كأني كرهت ذلك في فقال يا مجاهد إنك لضيق الخلق وفي رواية صبحت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمني .

وقال الإمام أحمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن رجل عن مجاهد قال جعلت الأرض لملك الموت مثل الطست يتناول منها حيث شاء وجعل له أعوان يتوفون الأنفس ثم يقبضها